

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

إنّ اللغة العربية هي لغة العالم التي يستخدمها ويدرسها عدة السكان في أنحاء العالم، وكانت أيضا لغة الكتاب المقدس للدين الأكبر في العالم، وهو القرآن الكريم.^١ وكان استخدامها لا ينحصر لأجل الأمور الدينية فقط، برغم أن الأمور الدينية لا تزال هدفا سائدا لتعلم اللغة العربية.^٢ وذلك بالاستناد إلى آية القرآن في سورة الزخرف الآية ٣:

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

ولفهم اللغة العربية واستيعابها ، أن يكون أربعة العلوم التي يجب إتقانها، وهي علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة. من هذه العلوم الأربعة، سيبحث الباحث ببحث عميق علم النحو.

علم النحو هو علم بأصول مشتقة من قواعد العرب يعرف بها أحوال أواخر الكلمة إعرابا وبناء^٣. يقول الإمام شرف الدين يحيى العمري في شعر كتاب العمري:

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوْلَى أَنْ يُعْلَمَ ❁ إِذِ الْكَلَامِ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

¹ Wahida and Saidah, "The History of the Development of Arabic in Indonesia." ١٠٠

² Khoiriah, "أهمية دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطالبات على همة الإتصال بها (دراسة حالة في برنامج اللغة بمعهد "٨٤. تيوتيرنج الإسلامي للبنات جومبانج)

³ Ibnu Malik, *Taqrirot Alfiyah*. (Kediri: Lirboyo Press, 2008)

المشكلات في علم النحو تبرز العديد من الكتب لعلماء اللغة من القرون القديمة إلى القرون الحديثة.^٤ ومن للكتب المشهورة التي تعتبر مرجعاً لطلبة اللغة العربية المبتدئين كتاب متن الأجرومية الذي كتبه في القرن ٧ هـ / ١٣ م عالم لغوي من المغرب هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي.^٥ يتكون هذا الكتاب من ٢٧ فصلاً تحتوي على المبادئ الأساسية لعلم النحو مع تفسيرات بسيطة مصحوبة بالأمثلة السهلة.

و من امتيازات هذا الكتاب أن له كتب الشرح من العلماء المتأخرين، سواء من وجهة علم اللغة أو الفلسفة أو الصوفية.^٦ قال أمين نورحكيم في كتابته بعنوان معرفة المتن الأجرومية: الكتاب النحوي العربي في كل العصور أن الشرح من كتاب الأجرومية أكثر عن ١٠٠ كتاب.^٧

والنظر الذي استخدمه مؤلفو كتب الشرح من متن الأجرومية غالباً هو النظر اللغوي. ومع ذلك، كان أيضاً من يستخدم نظراً آخر، وهو النظر الصوفي. ومن كتب شرح متن الأجرومية التي تستخدم النظر الصوفي هي كتاب الفتوحات القدسية لابن عجيبة المغربي. فكان يفسر القواعد النحوية في كتاب الأجرومية بنظر علم التصوف.^٨

و من مثال قواعد النحو في كتاب الأجرومية التي يفسرها ابن عجيبة بالنظر الصوفي هي كمثل هذا.

^٤ ١١٤. "تعليم النحو باستخدام كتاب 'العمريطي' في مدرسة قاسم الهادي الثانوية الإسلامية سمارانج ومشكلاته"، Sahab,

^٥ ١٧٠. "تبسيط كتاب متن الأجرومية لتعليم علم النحو للطلاب المبتدئين بمعهد المهاجرين الثالث بورواكارتا"، Firdaus,

^٦ "فعالية استعمال كتاب متن الأجرومية لتعليم علم النحو في معهد دار القرآن التقوي جمفوي"، Making,

^٧ "https://www.nu.or.id/Pustaka/Mengenal-Matan-al-Ajurumiyah-Kitab-Gramatika-Arab-Sepanjang-Masa-UCc2F."

^٨ Ajibah, Ibnu. 1971. *Al-Futuuhah al-Quddusiyah Bisyarhi al-Ajurumiyah*. Beirut: Daar al-Kutub, n.d.

إن تعريف الكلام في علم النحو عند الصنهاجي في كتاب الأجرومية هو:

اللفظ المركب المفيد بالوضع

وأما تفسير ابن عجيبة بالنظر الصوفي، فالكلام هو⁹:

اللفظ المركب من المقال والحال، بأن يكون المتكلم به ممن ينهض حاله ويدل على الله مقاله، المفيد في قلوب المستمعين إما علوماً أو أنواراً أو أسراراً.

وفي ذلك المثال وجد بأ نتيجة تفسير قواعد النحو في كتاب الفتوحات القدسية إذا تم فحصه بشكل عميق يحتوي على قيم التربية الإسلامية التي تستهدف الطلاب، سواء كان طلبة علم النحو أو غيره.

إن التربية الإسلامية هي أساس المعرفة والقيم للطلاب وهي عملية تنمية جسدية وروحية في تكوين كمال الشخصية الموافق لشريعة الإسلام.¹⁰ وحقيقة التربية الإسلامية هي عملية تغير شخصية الطلبة إلى عملية إيجابية. وكان التربية الإسلامية عندما نتوقع حقيقتها، سيجعل شخصية الإنسان "إنساناً كاملاً" فله نمط من التقوى.

وكانت في التربية الإسلامية قيم مختلفة تدعم تطبيق التعليم حتى تصبح سلسلة أو نظاماً فيه. وأصبحت هذه القيمة معياراً لتنمية روح الطلبة بحيث يمكن أن تقدم أهداف التعليم والتعلم موافقاً لواقعية المجتمع الأوسع. فالقيم التربوية الإسلامية هي القيم الإعتقادية والعبودية والخلوقية والاجتماعية.¹¹

⁹ Ajibah, Ibnu. 1971. *Al-Futuuhah al-Quddusiyah Bisyarhi al-Ajrumiyah*. Beirut: Daar al-Kutub. 27

¹⁰ Roqib. Moh. 2009, *Ilmu Pendidikan Islam (Pengembangan Pendidikan Integratif Di Sekolah, Keluarga, Dan Masyarakat)*, Yogyakarta: LKIS Printing Cemerlang.

¹¹ Zulkarnain. 2008, *Transformasi Nilai-Nilai Pendidikan Islam*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

إن تلك القيم الأربعة السابقة تتضمن في كتاب الفتوحات القدوسية. فمن المثال هو يكون في تفسير ابن عجيبة عن تعريف الكلام. وهو يقول: "الكلام هو اللفظ المركب من المقال والحال" بمعنى أن المتكلم هو الشخص الذي يتفق بين القول والفعل¹². وهذا القول يدل على قيمة الأخلاق وهو الصدق.

وكان في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح مقدمة الأجرومية المصطلحات النحوية التي تحتوي على رسائل القيم التربوية المتعددة. فلذلك حاول الباحث في هذه الدراسة أن يبحث محتويات الكتاب ليجد رسائل أخرى عن القيم التربوية في كتاب الفتوحات القدسية بشرح مقدمة الأجرومية التي يمكن تنفيذها في تعليم اللغة العربية خاصة وفي تعليم المواد الأخرى.

وبناءً على التحليل السابق، يهتم الكاتب أن يبحث في قيم التربية الإسلامية التي أخذت عن تفسير قواعد النحو بالنظر الصوفي في كتاب الفتوحات القدسية بعنوان البحث القيم التربوية الإسلامية في القواعد النحوية (دراسة تحليلية في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح مقدمة الأجرومية).

¹² Ajibah, Ibnu. 1971. *Al-Futuuhāt Al-quddusiyyah Bisyarhi al-Ajurumiyah*. Beirut: Daar al-Kutub, n.d.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على ما سبق ذكره من خلفية البحث, فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب
في صورة الأسئلة الآتية :

١. ما هي القواعد النحوية الواردة في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح المقدمة
الأجرومية؟
٢. ما هي قيم التربية الإسلامية في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح المقدمة
الأجرومية؟
٣. ماهي علاقة قيم التربية الإسلامية في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح المقدمة
الأجرومية بمنهج الدراسي؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

فالأغراض لهذا البحث هي:

١. معرفة القواعد النحوية الواردة في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح المقدمة
الأجرومية
٢. معرفة قيم التربية الإسلامية التي تتضمن في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح
المقدمة الأجرومية
٣. معرفة علاقة قيم التربية الإسلامية في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح
المقدمة الأجرومية بمنهج الدراسي

الفصل الرابع : أهمية البحث

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً لمحبي اللغة العربية و مستخدميها من الناحيتين النظرية و التطبيقية :

١. الناحية النظرية

من المتوقع أن نتائج هذه الدراسة نظرياً أن تساهم خزينة المعرفة في اللغة العربية والتربية. بحيث يفتح نظرية جديدة ونموذجاً جديداً في فهم اللغة العربية ، وخاصة في علم النحو و التربية.

٢. الناحية التطبيقية

ومن المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث حلاً للمشكلات الاجتماعية خاصة في عالم التربية الإسلامية في الجوانب الأخلاقية والروحية.

UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الخامس : الإطار الفكري

كان مصطفى الغلاييني قسم العلوم العربية إلى ثلاثة عشر علماً و هي :
الصرف والإعراب (يجمعهما علم النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي و قرص الشعر والإنشاء والخطابة و تاريخ الأدب و متن اللغة^{١٣}. علم النحو هو أحد المجالات في علوم اللغة العربية الذي يكون أهم العناصر لفهمها. و كذلك أنه علم اللغة الذي درسه كثير من العلماء.^{١٤} و أما علم النحو فهو علم بأصول

^{١٣} مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. ج ١ (بيروت : املكتبة العصرية، ١٩٨٤) ط ١٧ ص ٥.

^{١٤} Rizal, Abdurrahman, and Sopian, "Sumber Landasan Dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu Dan Signifikansinya Untuk Pembelajaran Bahasa Arab."

تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها^{١٥}.

ومعنى النحو لغة هي الطريق والوجهة. وقال الراز أن النحو هو القصد و الطريق. ذكر العلماء المتقدمون على أن النحو اصطلاحا تقتصر على بحث الإعراب والبناء يعني تعيين حركة أو آخر الكلمات في الجملة. و يسمى النحو أيضا قواعد اللغة، وتعرفات أخرى عبرها الغويون عن قواعد اللغة منها ما قاله قوق و ستر الذي نقله عزيز فخر رازي على أن قوائد اللغة مجموعة النظام التي يستخدمها الإنسان اثناء التكلم أو الكتابة وهو وصف مكتوب لقواعد اللغة. فمن أغراض تعليم النحو وسيلة لمساعدتنا على الكلام والكتابة صحيحا واصلاح لساننا وحفظه عن الأخطاء وأصبحت دراسة النحو في القرن الثاني الهجري أكثر الدراسة المنتشرة في العالم الإسلامي، بحيث كان عديد من العلماء في مختلف القبائل يشتغلون بدراسة هذا العلم. ومنها علماء البصرة والكوفة وبغداد والأندلس ومصر.^{١٦} وهناك عديد من مختلف الفئات و المذاهب الإسلامي من المتكلمين و الفقهاء والمفسرين ممن أدى إلى ظهور مذاهب النحو.^{١٧} وبالطبع لا يمكن الفصل هذا الفكر اللغوي عن القرآن باعتباره محور الدراسات الإسلامية والعربية. لأن في بداية ظهور علوم اللغة العربية لها هدفان، هما الهدف الديني والهدف العلمي^{١٨}.

كانت المنافسة بين النحاة-ولا سيما مدارس البصرة والكوفة- حادة حتى تبرز نظرياتهم وأساليبهم الخاصة. وبملاحظة هذه المشكلة ، فإن علماء الصوفية لا

^{١٥} مصطفى الغالبي. جامع الدروس العربية. ج ١ (بيروت : املكتبة العصرية، ١٩٨٤) ط ١٧. ص ٣.

^{١٦} Ramadhan, "Sejarah Generasi Awal Madrasah Nahwu Bashrah Dan Pengaruhnya Terhadap Metode Pengajaran Nahwu Di Mesir." Hal.243

^{١٧} Ifendi, "KUTTAB DALAM LINTASAN SEJARAH." hal.29

^{١٨} Wahida and Saidah, "The History of the Development of Arabic in Indonesia."hal. 101

يريدون أن يتخلفوا عن هذا الأمر، بعد أن نجحوا في إبراز نظرية التأويل الإشاري التي يهتم بها الباحثون والمفسرون، وبدورهم توصلوا إلى نظرية النحو الصوفي أو نحو أهل الإشارة (نحو القلوب) وهي مختلفة تمامًا عن آراء علماء النحو من المدارس المذكورة سابقًا^{١٩}.

كتاب الفتوحات القدسية لابن عجيبة هو أحد نتاج نحو أهل الإشارة (نحو القلوب). هذا الكتاب شرح لمتن الأجرومية للصنهاجي بمنظور الصوفية. فإن كتاب الفتوحات القدسية هو: جمع بين شرح العبارة الراجعة إلى القواعد النحوية التي بها صلاح اللسان، وشرح الإشارة الراجعة إلى المسائل الصوفية التي بها صلاح الجنان.^{٢٠}

مواد علم النحو الواردة في كتاب الفتوحات القدسية هي نحو القلوب.^{٢١} أما مواد علم النحو الواردة في كتاب الأجرومية فهي نحو اللسان. ونحو اللسان هو علم القواعد (المبادئ) المأخوذ من كلام العرب، لمعرفة قانون (قوانين) للجمل العربية أفرادا كان (مثل النداء، و الإدغام، و الحذف، و القلب) أو تركيبا (مثل الإعراب والبناء).^{٢٢}

بالنظر إلى موضوع الدراسة في ذلك الكتاب فمن الضروري الفهم على قواعد النحو. فإن قواعد النحو قد صاغها العلماء من خلال عملية الاحتجاج (أخذ الأدلة) والاستدلال (تحديد الحجج) بناءً على الأدلة القوية، حتى يحصل على القواعد

¹⁹ Ula and Faliqul Isbah, "Dimensi Tasawuf Dalam Ilmu Nahwu." hal.91

^{٢٠} عبد القادر الكوهني، منية الفقير المتجرد وسيرة المرشد المتفرد. سورية: دار الحياة. ص. ١١.

²¹ Ajibah, Ibnu. 1971. *Al-Futuuhāt Al-quddusiyah Bisyarhi al-Ajurumiyah*. Beirut: Daar al-Kutub, n.d.

²² Taufik, S. Ag., M.A, "Mazhab-Mazhab Ilmu Nahwu Dalam Sastra Arab Klasik." Hal.67

النحوية.²³ ويستخدم علماء اللغة القواعد النحوية للأسس الرئيسي في الإسلام، وهي : النقل، والإجماع، والقياس، واستصحاب الحال.²⁴

فأما الطريقة التي استخدمها ابن عجيبة في كتابه وهو مسمى بنحو القلوب. وكان علم يصبح شفاء للقلب من أمراض مختلفة كمثل حب الدنيا، و الخوف من المخلوقات وغير ذلك يصبح حاجزا من معرفة الله.²⁵

علم نحو القلب هو علم يبحث قواعد القلب. تعود جذور دراسة علم نحو القلب إلى أفكار الإمام القشيري، الذي صاغ مصطلح "نحو القلوب" في كتابه "نحو القلوب الكبير". ومنهج دراسة هذا العلم بطريقة تفسير معاني من الرموز في النظرية اللغوية. حتى يبرز وجهًا جديدًا في فهم نظريات النحو.²⁶

نحو القلب هو دراسة تجمع بين علم النحو وعلم التصوف. ويبحث من حقيقتهما إلى هدفهما. فإن علم التصوف في حقيقته أساسيا هو فلسفة الحياة، بأن يكون هدفه تحسين الروح البشري، من خلال بعض التدريبات العملية، وللتعبير عن الإشباع الفاني في الواقع الأعلى ومعرفته عن حدسي (غير معقول). وثمرته السعادة الروحية، لأن خصوصيتها حدسية وشخصية.²⁷

إذا فحصنا الآراء الصوفية لابن عجيبة من محتويات كتاب الفتوحات القدوسية فيكون مذهبها مذهب التصوف السنّي للإمام الغزالي. لأن الطريقة

²³ "Jumhana, Nana. 'Metode Qiyas Sebagai Landasan Dalam Epistimologi Nahwu'. Hal.215."

²⁴ Taufik, S. Ag., M.A, "Mazhab-Mazhab Ilmu Nahwu Dalam Sastra Arab Klasik."

²⁵ الكوهني. دون السنة. منية الفقير المتجرد وسيرة المرید المتفرد، حلب: دار الحية

²⁶ الكوهني. دون السنة. منية الفقير المتجرد وسيرة المرید المتفرد، حلب: دار الحية

²⁷ Taftazani, Abu al-Wafa' al-Ghanimi. 1997. *Tasawuf Dari Zaman Ke Zaman*, Bandung: Pustaka.

المستخدمة هي بياني وعرفاني، فمن الواضح أن ذلك الكتاب يشرح القواعد في جمة البياني ثم يفسرها من جمة العرفاني²⁸.

أما حقيقة التصوف السني في رأي الإمام الغزالي فهي الأخلاق. وإن الإمام الغزالي يميل إلى تقديم المعلومات النظرية في طريقة تصوفه. وهي التي يجب اتخاذها الصوفي. وإن الطريق الذي يجب أن يسلكه الصوفي هو المراحل الخلوقية بالتدريب النفسي واستبدال الأخلاق السيئة بالأخلاق المحمودة. والنتيجة العلية في التصوف للإمام الغزالي هي الأخلاق²⁹.

واستناداً إلى ما ورد في كتاب الفتوحات القدوسية بشرح مقدمة الأجرومية وما ورد فيه من أفكار ابن عجيبة، وجد الباحث محتويات القيم التربوية الإسلامية في ذلك الكتاب. قيم التربية الإسلامية الواردة في ذلك الكتاب على الأقل تشتمل على قيم الإيمان، العبادة، الأخلاق، الاجتماعية.

والتربية هو التدمير والتدريب وكل ما جهد به البشر لزيادة الذكاء والمهارات. والتربية من جهة فردية هي تطوير احتمالات البشر الخفية لمختلف المواهب والمنحآت. وإذا نرى التعليم من رأي الإسلام فغرضه ارشاد المسلمين أو المجتمع ليكون قادرًا على إدراك إيمان / التوحيد، والعبادة، والأخلاق لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة³⁰.

²⁸ Ajibah, Ibnu. 1971. *Al-Futuuhāt Al-quddusiyyah Bisyarhi al-Ajurumiyah*. Beirut: Daar al-Kutub, n.d.

²⁹ Fadhil and Sebgag, "Sufi Approaches to Education."

³⁰ Basri, Hasan. 2009, *Filsafat Pendidikan Islam*, Bandung: Pustaka Setia.

وبالنظر إلى الآراء السابقة فالتربية الإسلامية هي إلقاء المعرفة والقيم للطلبة وهي عملية تنمية الجسد وروح في شكل كمال الشخصية الموافق لشريعة الإسلام. وحقيقتها هي عملية التغيير في اتجاه إيجابي.

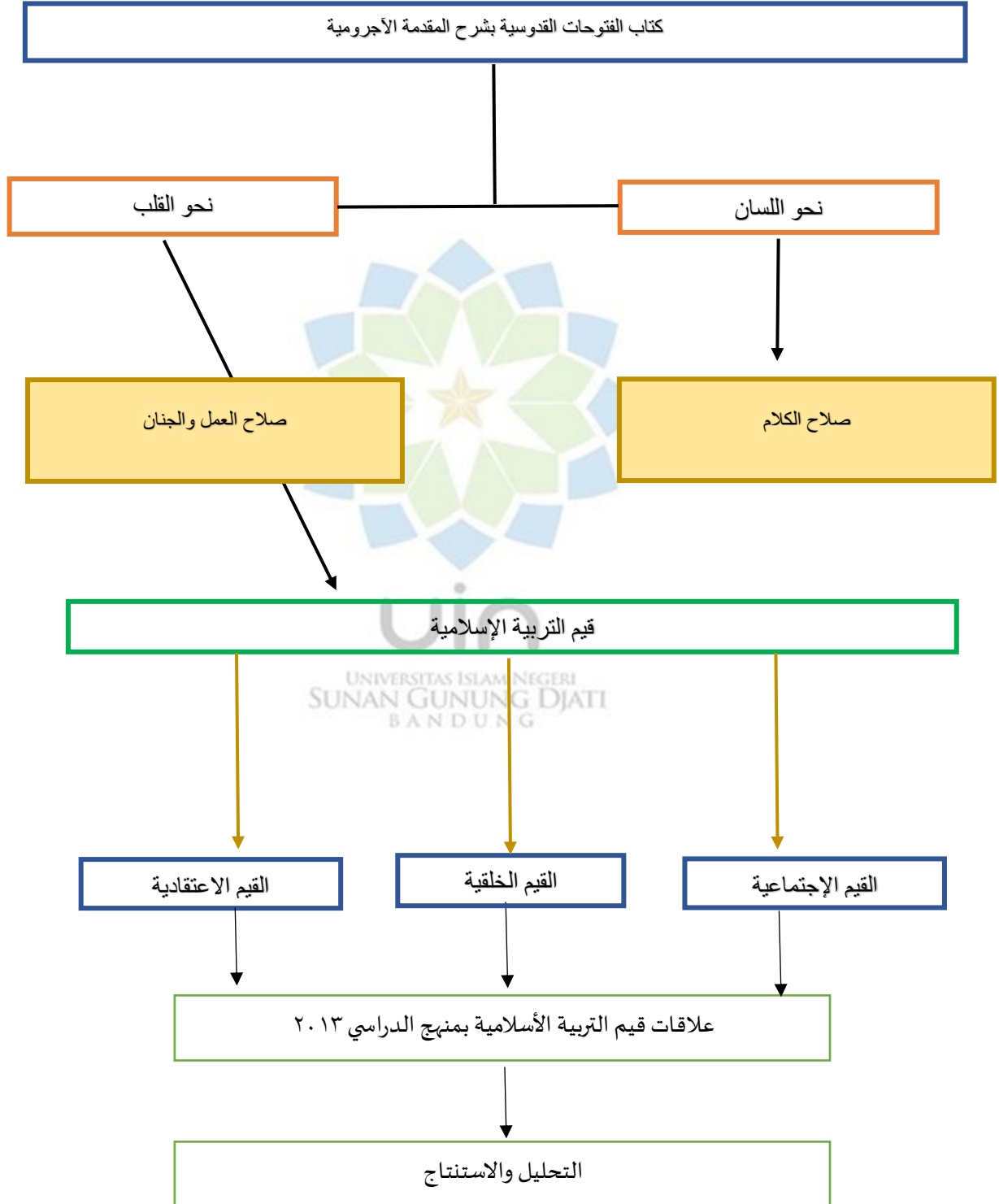
إنّ قيم التربية الإسلامية تشمل على³¹:

١. قيمة الإيمان، وهي التصديق بالقلب وتقرير باللسان والعمل بالأركان.
٢. قيمة العبادة، وهي الولاء والطاعة والاحترام والخضوع لله، والإخلاص. العبادة هي أعلى الخضوع الذي ينبع من وعي القلب.
٣. القيم الأخلاقية، وهي العلم الذي يقرّر الحدود بين الخير والشر فيما يتعلق بالسلوك البشري، والتي تشمل أقوال البشر وأفكاره وأفعاله جسديًا وروحانيًا.
٤. القيم الاجتماعية في الإسلام، وهي التوجه والعادات الاجتماعية الإيجابية التي تجلب السعادة للأفراد، وقوة الأسرة، والرعاية الاجتماعية بين أفراد المجتمع، والأخوة في الإيمان، والمشاورة، والعدالة الاجتماعية، والإصلاح بين البشر.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

³¹ Fathurrohman, Muhammad. 2012, *Pendidikan Berkualitas Dalam Pendidikan Islam*, Yogyakarta: Teras.

الإطار الفكري



الفصل السادس : الدراسات السابقة المناسبة

بناء على ما قد طلع الباحث لعدة البحوث السابقة، لم يجد الباحث البحوث المماثلة للبحث الذي سيقوم به. ومع ذلك ، يرى الباحث على أن هناك العديد من الدراسات التي تشبها لبحث الذي سيتم إجراؤه. أما البحوث التي لها صلة بهذا البحث فعلى النحو التالي:

١. رسالة الماجستير التي كتبها أئمة المسلمة، طالبة جامعة سونان كالي جاكا

الإسلامية الحكومية في عام ٢٠١٥ بعنوان البحث: *Nahwu in the Sufi Tradition: Epistemological Studies on the Book of Muniyatul faqir al-Mutajarid and Sirrotul Murid.* يحتوي هذا البحث على دراسة وصفية لكتاب منية فقير المتجرّد وصراط المرید المتفرّد من جانبها المعرفي. وكانت نتيجة هذا البحث وصفًا للقيم والمفاهيم الصوفية الواردة في الكتاب.

٢. الرسالة التي كتبها مجاهدة، طالبة في قسم العقيدة والفلسفة الإسلامية بجامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بعنوان البحث: *اقلأبعاد الصوفية في علم النحو: دراسة مقارنة بين كتاب نحو القلوب للقشيري ومنية الفقير المتجرّد وسيرة المرید المتفرّد للكوهاني.* يكون هذا البحث دراسة مقارنة بين كتابين متشابهين في الموضوع بل لديهما أساليب تفسير مختلفة. الغرض من هذا البحث هو معرفة الفروق في نتائج تفسير ابن عجيبة والقشيري.

٣. الرسالة التي كتبها ديني هداية الله ، طالب تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج عام ٢٠١٦ بعنوان البحث: *الجوانب الصوفية في قواعد النحو: تحليل محتويات كتاب الرسالة الميمونية بشرح الأجرومية والقيم الروحية الواردة فيها.* و يكون هذا البحث دراسة وصفية

لكتاب الرسالة المأمونية بشرح الأجرومية مع نتائج البحث الوصفية وتصنيف القيم التربوية الواردة فيه.

٤. المقالة العلمية التي كتبها سراج الناصحين في مجلة البحوث فالفا " " بعنوان

البحث: الأبعاد الأخرى لعلم النحو، دراسة الصوفية في كتاب الأجرومية" تحاول هذا البحث إلى شرح القيم الصوفية في كتاب النحو العربي من مناقشة أسس الخلق البشري إلى غايته المرتبط باباب الكلام إلى باب مخفوضات الأسماء في كتاب الأجرومية. و يبحث هذه المقالة كتاب الأجرومية من منظور التصوف من خلال مراجعة المراجع من كتب شرح الأجرومية التي تستخدم منظور التصوف.

٥. المقالة العلمية التي كتبها زكية بعنوان البحث: كتاب آسني المطالب: الترابط بين الصوفية والنحو" تبحث هذه الدراسة في كتاب آسني المطالب الذي ألفه نور و يبحث هذا الكتاب عن القيم الألوهية و هوية المرء أو حقيقته من خلال المعنى الرمزي للنحو المرتبط بفهم الصوفية.

٦. رسالة الماجستير التي كتبها نور الدين ناس الفقيه و هو طالب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م بعنوان البحث" أحمد ابن عجيبة شاعر التصوف المغربي " ركز الكاتب اهتمامه في وجه أدبية ابن عجيبة. وهو يتأثر بابن الفارض في المشرق من خلال وحدة التصور والرؤيا كالحب الإلهي والحقيقة المحمدية والتوسل مع تميز متن الشعر المغربي بتركيز اهتمامه على مدح الأشياخ وبيان سالك الطرق. ومن خلاصات البحث إقرار على أن ابن عجيبة ظل خاضعا للتصور السني البعيد عن مغالاة الفلسفة الإشراقية" واستفاد الباحث كثيرا منه مجال الازدواج بين عبقرتي الأدبية والصوفية حتى أيد الفكر للاعتراف بعمق ثقافته الإسلامية منها اللغة وقدره السلوكي، ولكنه

سيمتحن تلك الخلاصة لإدراك صحتها بدلائل صريحة من كتابه الآخر
الفتوحات القدوسية³²

٧. رسالة الدكتوراة التي كتبها محمد قسطلاني و هو طالب بالجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله حاكرتا.كليات الدراسات العليا.تخصص اللغة العربية وآدابها. السنة الجامعية ١٤٣٦-١٤٣٩هـ / ٢٠١٥ - ٢٠١٨م بعنوان البحث "المعني الخيالي لعلم النحو : دراسة في كتاب الأجرومية" وهي رسالة عالمية تكشف المعاني الإيحائية الصوفية في الأجرومية عند ابن عجيبة وتهدف أهمية تلك المعاني بعناصر داخلية الأدب العربي، وهذا الكاتب يسلم تحليله بمقاربة رولاند بارت في نظرية ثنائية الدلالة من المطابقة والإيحاء والنتيجة من خلال جهده أقر بأن للقارئ سلطة على تجديد المعنى خارج معناه العربي.فقوة العاطفة والخيال لدى القارئ وهو ابن عجيبة في هذا الحقل قد استطاع أن يحول النحو الوضعي إلى التصوف الرائعي.عند الباحث ليحتاجن المثقفون أن يلموا بمكانة النحو وفي التصوف على سواء.لقد سقط حظ الأول في هذه الرسائل التي به كان الكاتب غافل عن تقديم المجال النحوي بينما حقيقتهما قائمان وثابتان في محلهما المتكاملين.وابن عجيبة بكتابه يعلم الناس الإمساك بكلمها دون واحد منهما، كما أن الكاتب لم يستخدم نظرية التصوف يجره إلى مضامين سطحية، لاسيما أنه مجرد الترتيب عرضه على الكتاب فسيعطي الباحث كل ذي حق حقه بمقاربة باول ريكور تحت عملية هرمنيوطيقا التي ترضى الواضعية والموضوعية لفهم كتاب واحد.ويتم الباحث هنا بمقاربة التصوف لأن يصل إلى اتجاه صاحب الكتاب بمنزلته الصوفي الممثل قبيل مطلع

³² نور الدين ناس الفقيه أحمد ابن عجيبة شاعر التصوف المغربي، رسالة لنيل دبلوما لدراسات العليا المتعمقة من كلية الآداب بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م ٤٢م نور الدين ناس الفقيه، أحمد ابن عجيبة شاعر التصوف المغربي، ١٠٧

العصر الحديث الذي له يتوارث من محكم الاتجاهين السابقين من السني أو الفلسفي. فلذلك ستعود إليهما الموضوعات الدارجة في الإشارات الصوفية حتى يتبين موقفه في التصوف³³.

٨. رسالة الماجستير من أسماء زبير بعنوان " الشيخ ابن عجيبة ومنهجه في التفسير " وهو طالب بجامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. قد اعتنى البحث بترجمة ابن عجيبة وبتراثه وبمنهجه في تفسير بحر المديد. من خلال المنهج، وهو أثبت على أن المؤلف قد تناول مجال التفسير بمنهج علمي دقيق شامل قائما على نظرية علمية أساسها المزوجة والمراوحة بين تفسير الظاهر والإشارة. وفي التفسير بالظاهر عمل على الجمع بين المأثور والرأي فخاض بذلك محيط التفسير والتأويل موظفا رأيه في محاولة فهم المأثور واستيعابه. ويلاحظ أنه بعد أن استقرأ التفسيرات الصوفية الإشارية في الكتاب فقيم على التزام صاحبه بصحة شروط التفسير الإشاري واستكمالا لهذا البحث التفسيري الصوفي فيصر الباحث على البحث النحوي كالموطن للاتجاه الصوفي الذي كتب على الأجرومية شرحا بهذه الطريقة أيضا. ويهدف البحث إلى تعيين السمات السلوكية والاعتقادية من خلال تصوفه.

٩. البحث من الدكتور عبد المجيد بعنوان " التصوف كوعي وممارسة: دراسة في الفلسفة الصوفية عند أحمد ابن عجيبة. " اعتبر أول دراسة حاولت الإحاطة بفلسفة صوفية لابن عجيبة هي فلسفة نظرية وفلسفة عملية معا. من خلال النظرية تنعكس فيه التجربة الصوفية كالتقييم للمعرفة ورأيه عن الله والعالم. ومن خلال العملية ممارسة الحياة مثل السياسة المنزلية ومسالك التخلي

³³ رسالة الدكتوراه في الجامعة الإسلامية الحكومية شريف هداية الله حاكرتا. كلياتالدراسات العليا. تخصص اللغة العربية وأدائها. السنة الجامعية ١٤٣٦-١٤٣٩هـ / ٢٠١٥ - ٢٠١٨م.

والتحلي حتى مشاكل التلقين. فهذا العالم الصوفي قد اعتبر أعجوبة زمانه لقوة حجته ومقاومته لسلبيات عصره الفكرية والأخلاقية والسياسية بأسلوب خاص. كما كان في استماتته في الدفاع عن النهج الذي سلكه في الحياة والتزامه بفلسفة تنزيلها على أرض الواقع. ثم ننظر إلى مكتشفات المؤلف التي منها أن ابن عجيبة رحل متأثر بالفكر الأشعري، قلما يخوض في الماورائيات أو الطبيعة الإلهية. فيحذر الخوض العقلي بأخطار السقوط إلى الأوهام والخواطر بل الكفر والإلحاد بينما شتى اهتمامه بالكلام عن الفناء والبقاء لا يراد به غير تقويم الوحدة المشروعة والممكنة. وهو بهذا من مؤيدي قول وحدة الشهود أو وحدة المعرفة بلغة المؤلف وكما أكد أنه كاف لرد ما ظنه ج.ل ميشون من أن ابن عجيبة في قوله بتوحيد الأفعال والصفات والذات يشايح القائلين بوحدة الوجود. ولعل هذا الظن ناتج عن نقص في الاطلاع على محتوى مؤلفات ابن عجيبة "وبالطبع ذلك يختلف بما ينهمك فيه الباحث بأن يبرز عبقرية ابن عجيبة في علم الآلة دون الفلسفة الصوفية فحسب، فيكونان منتج الفكر الموحد والملائم في دفعة واحدة بغير إزالة مرسهما لأن في الحقيقة أنهما يوصلان القارئ السالك إلى جمالية الجسد وكمالية القلب على السواء.